

اليوتوريو زيال

تُرى كيف كانت ملامح اليوتوريو زيال هذا؟
رأيته يمر من هنا مرات عديدة، من بوابة المعسكر، ولكن يبدو لي بأن كل هندي يمز الآن له ملامح اليوتوريو زيال هذا؟
- عريف فلوريس. هل تتذكر اليوتوريو زيال؟
لم يجبني العريف فلوريس. أنا سجين وممنوع من التفوه بكلمة.

الضابط ستارسون هو قائد القوات المتمركزة هنا في ماتاغالبا. ما أن استلم القيادة حتى نشر بلاغاً على دقات الطبول: «على جميع المزارعين الداخلين إلى المدينة ترك سواطيرهم وخرّجهم في المعسكر».

وكان المزارعون الداخلون إلى المدينة كل يوم يمرون إلى المعسكر ويحيوننا خالعين قبعاتهم، ثم يتركون السواطير والمتاع في الممر ويحصلون على ورقة كرتون مرقمة.

- عريف فلوريس. لقد أدخلك الضابط السجن لأنك سألته أي شياطين تدفعه لإزعاج هؤلاء الهنود... الآن أنا من هو في السجن ألا تحدثني!

ينظر العريف فلوريس إلى الداخل، ولا يجيبني. لابد أن الضباط ستارسون كان يتصرف كحيوان كاسر. لأنني أستمتع من هنا إلى